

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (94)
التطبيع مفردة صغيرة في مشروع كبير (ج ١٣)
التقرير النهائي : حكاية يقرأ زي وينجح من...!! (ج ١)
الاربعاء : ١٨ / رجب / ١٤٤٢ هـ - الموافق ٣/٣/٢٠٢١ م
عبد الحليم الغزي

عنوانُ حلقتنا هذه: يقرأ زي.

إذاً خلاصةُ تقريرِي هي هذه: من أن الواقعَ الشيعي كما في الحكاية التي حكيها لكم قبل قليل يقرأ زي، هذا هو واقعنا. أما فصولُ تقريرِي.

فسأبدأ من الفصل الأول:

الفصلُ الأولُ عنونته: الوثائقُ الشعرية - يومنا أسوأ من أمسنا.

سأعرضُ بين أيديكم نماذج من الوثائق الشعرية.

هذا هو (ديوانُ الجواهري)، محمد مهدي الجواهري إنه ابنُ النجف وابنُ عوائل المرجعية في النجف، وصاحبُ عمامة نجفية.

-عرض صورة الجواهري في آخر أيامه.

تعليق: هذا هو الجواهري الكبير كما يحبُّ هو أن يوصف بهذا الوصف هذا هو الجواهري الشيعي النجفي الكبير.

-عرض صورته أيام شبابه بعمامته النجفية.

تعليق: وهذا هو الجواهري بعمامته النجفية أيام شبابه.

ديوانُ الجواهري / الجزء الأول / صفحة ٤٦٥ / وثيقة شعرية من الوثائق التي أريدُ أن أضعها بين أيديكم القصيدة التي عنونها الجواهري؛ (ليقرأها الرجعيون)، والرجعيون هم مراجعُ النجف، الجواهري يقصدهم لا يقصدُ غيرهم، ليقرأها الرجعيون / هذه القصيدة نُشرت في جريدة العراق متى؟ في ٢٦ / آب / ١٩٢٩- في جريدة العراق العدد ٢٨٥١ في أي تاريخ؟ ٢٦ / آب / ١٩٢٩ - بعد صدور الفتاوى من مراجع النجف بتحريم الدراسة في المدارس الحكومية، في البداية حرموا ذلك على الأولاد والبنات وبعد ضجيج وعجيج في الشارع حللوا للأولاد الدراسة وحرّموا على البنات، حكاية مفصلة لا أريدُ أن أخوض فيها، وليس الحديث عن هذا الموضوع إنما الحديث عن الفساد الذي في ذلك الوقت كان يعصفُ بالواقع الشيعي ولا زال إلى يومنا هذا هو في أجواء النجف، في أجواء المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية في أجواء مراجع النجف، بل إن يومنا في وقتنا الراهن هو أسوأ بكثير من الأيام التي نُظمت فيها هذه القصيدة.

-قراءة بعضاً مما جاء في هذه القصيدة.

ومثال آخر مما جاء في الجزء الرابع من ديوان الجواهري:

هذا هو الجزء الرابع من نفس الطبعة صفحة (٧١) ، (تنويع الجياع) ، من أروع قصائد الجواهري نُشرت في جريدة الأوقات البغدادية العدد (٢٨)، في ٢٨ / آذار / ١٩٥١ - هذه القصيدة نُشرت سنة ١٩٥١ في أوائل السنة ٢٨ / آذار - قطعاً قد كتبت قبل هذا التاريخ.

ماذا يقولُ الجواهري فيها؟ إنه ينجي جياع الشعب:

نامي .. نامي ..

نامي جياع الشعب نامي	حرسك آلهة الطعام
----------------------	------------------

نامي .. من نامت عليكم طابوكة !!..

نامي .. نامي ..

نامي جياع الشعب نامي	حرسك آلهة الطعام
نامي فإن لم تشبعي	من يقظة فمن المنام
نامي نامي على زبد الوعود	يدافئ في غسل الكلام
نامي تزرك عرائس الأحلام	في جنح الظلام

نامي .. نامي ..

نامي تصحي نعم نوم	المرء في الكرب الجسام
-------------------	-----------------------

نامي .. نامي ..

نامي إلى يوم النشور	ويوم يؤذن بالقيام
نامي جياع الشعب نامي	حرسك آلهة الطعام
نامي وسيري في منامك	ما استطعت إلى الأمام

نامي .. نامي ..

ما استطعت إلى الأمام	نامي وسيري في منامك
من ذاك الإمام	نامي على تلك العظاات الغر

يسرقونكم ويضحكون عليكم وبعد ذلك يركبون على ظهوركم، هذا هو المنطق الذي كان يعيشه الجواهري منذ بدايات القرن العشرين، وها نحن في القرن الحادي والعشرين تصرم ربع القرن، نحن في سنة ٢٠٢١ الحكاية هي الحكاية.

ما استطعت إلى الأمام	نامي نامي وسيري في منامك
من ذاك الإمام	نامي نامي على تلك العظاات الغر
من مال ربك في حطام	يوصيك أن لا تطعمي
المباهج واللذائذ للثام	يوصيك أن تدعي
ذلك بالسجود وبالقيام	وتعوضني عن كل
من الغطارفة العظام	نامي نامي على الخطب الطوال
الموعود فوقك بانتظام	نامي نامي يساقط رزقك

نامي .. نامي ..

عنك أدران السقام	نامي فكف الله تغسل
يذب عنك على الدوام	نامي فحرز المؤمنين
جسر على نكد مقام	نامي فما الدنيا سوى
القول ما قالت حذامي	نامي ولا تتجادلي

القول ما قالت حذامي ..

القول ما قالت حذامي	نامي ولا تتجادلي
---------------------	------------------

نامي .. القصيدة طويلة ..

حريستك آلهة الطعام	نامي نامي جياع الشعب نامي
--------------------	---------------------------

ومن عساكم ما قعدتوا !!..

ماذا تقولون أنتم؟ هذا الجواهري ابن النجف وابن المرجعية وهذه قصائده منذ بدايات القرن العشرين، منذ بدايات القرن الماضي، ألا تلاحظون أن الأمور هي هي؟! متى ستتغير هذه الأمور؟ متى ستبدل هذه الأوضاع؟ المسؤولية في أعناقكم.

الكتاب الذي بين يدي: ديوان الوائلي.

إنه الخطيب الوائلي، أحمد الوائلي، وهذه الطبعة طبعة مؤسسة البلاغ، قصيدته المعروفة العينية (رسالة الشعر) والتي ألقيت في مؤتمر الأدباء العرب ببغداد، عام ١٩٦٥، جاء فيها ما جاء من أبيات مهمة، صفحة (٣٣٠) القصيدة ألقيت في مؤتمر للأدباء العرب في بغداد سنة ١٩٦٥ ميلادي، من القرن الماضي. إنه يخاطب بغداد:

صور على طرفي نقيض تجمع	بغداد يومك لا يزال كأمسه
------------------------	--------------------------

هذا الكلام أيام حكم عبد السلام عارف.

صور على طرفي نقيض تجمع	بغداد يومك لا يزال كأمسه
يطغى الشقا فمرقه ومضيع	يطغى النعيم بجانب وبجانب
والكوخ دمع في المحاجر يلذع	في القصر أغنيته على شفة الهوى

ومن الطوى؛ الطوى هو الجوع.

ومن الطوى جنب البيادر صرع؛ ببادر الحنطة.

وبجنب رُق أبي نؤاس صرع	ومن الطوى جنب البيادر صرع
------------------------	---------------------------

الزق؛ هو الوعاء الكبير الذي يوضع فيه الخمر.

وبجنب رُق أبي نؤاس صرع	ومن الطوى جنب البيادر صرع
ويد تقبل وهي مما يقطع	ويد تكبل وهي مما يفتدى
ودناء بيد المبرر تصنع	وبراء بيد الطاعة مهانة
ويضام ذاك لأنه لا يركع	ويصان ذاك لأنه من معشر

وَيَضَامُ ذَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَرْكَعُ	وَيَصَانُ ذَاكَ لِأَنَّهُ مِنْ مَعْشَرِ
--	---

هذا هو تفسيرُ إمامنا الحسن العسكري وهذه الطبعة طبعة ذوي القرب، قم المقدسة، ماذا جاء في حديث إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه؟ إنها روايته التقليد، وهو يُحدثنا عن مراجع الشيعة زمان الغيبة الكبرى الذين هم أضر على الشيعة من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه من جملة أوصافهم، من جملة أوصافهم: (يَهْلِكُونَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحَقًّا - يَهْلِكُونَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحَقًّا وَيَتَرَفَّقُونَ بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ وَإِنْ كَانَ لِلْإِذْلَالِ وَالْإِهَانَةِ مُسْتَحَقًّا) ، هذا هو الواقع الموجود دائماً عند الحكام وعند مراجع النجف، فهم على حد سواء وهذا هو الذي أُرِدُّه دائماً من أن مراجع النجف هم حُكَّام يطلَبون المناصب والسلطة الدينية ويضحكون علينا، هذه الأخلاق والأوصاف التي تحدَّث عنها إمامنا الصادق تخص مراجع النجف.

وَيَدُّ تَقْبُلَ وَهِيَ مِمَّا يَقْطَعُ	وَيَدُّ تَكْبُلَ وَهِيَ مِمَّا يُفْتَدَى
ودناءة بيد المبرر تُصنعُ	وبراءة بيد الطغاة مُهانة

الوائلي هنا يتحدَّث عن حُكَّام بغداد لا يتحدَّث عن مراجع النجف، لكن لا يوجد فارق بين الاثنين، كل بحسبه، لأنَّ الوائلي نفسه سيثبت هذه المعاني وبشكل أقسى لمحسن الحكيم ولكاظم اليزدي ولأولادهم وأصهارهم وعوائلهم لمراجع النجف في قصيدته (شباچ العباس)، سأقرأ عليكم بعضاً من أبياتها، متى نُظِّمت؟ سنة ١٩٦٦، وهذه القصيدة نُظِّمت وأُقيمت سنة ١٩٦٥، الزمان هو الزمان. أعيد قراءة أبيات الوائلي:

صوِّرَ على طرفي نقيض تُجمَعُ	بغدادُ يومك لا يزالُ كأَمْسِه
يطغى الشقا فمرَّقه ومَضِيعُ	يطغى النعيم بجانب وبجانبِ
والكوخُ دمعُ في المحاجر يلدَعُ	في القصر أغنية على شفة الهوى
وبجنب زُقِّي أي نؤاس صرَعُ	ومن الطوى جنب البيادر صرَعُ
وَيَدُّ تَقْبُلَ وَهِيَ مِمَّا يَقْطَعُ	وَيَدُّ تَكْبُلَ وَهِيَ مِمَّا يُفْتَدَى
ودناءة بيد المبرر تُصنعُ	وبراءة بيد الطغاة مُهانة
وَيَضَامُ ذَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَرْكَعُ	وَيَصَانُ ذَاكَ لِأَنَّهُ مِنْ مَعْشَرِ

كَبُرَتْ مُفَارَقَةُ يُمَثِّلُ دورها؛ الوائلي يقول:

باسم العروبة والعروبة أرفعُ	كَبُرَتْ مُفَارَقَةُ يُمَثِّلُ دورها
-----------------------------	--------------------------------------

وأنا أقول:

باسم التشيع والتشييع أرفعُ	كَبُرَتْ مُفَارَقَةُ يُمَثِّلُ دورها
----------------------------	--------------------------------------

هذه الصور هي هي بنفسها تجري في واقعنا اليوم، كما قلتُ لكم هذه القصيدة أُلِّيت سنة ١٩٦٥. ماذا يقول الوائلي في قصيدته شباچ العباس باللهجة الشعبية العراقية والتي نُظِّمت وانتشرت سنة ١٩٦٦، في الوقت نفسه؟ هذه التي أولها:

شباچك طلع بلشة	يا بعد الروح يا العباس
وبعضهم حاطيه حرشة	بعضهم فاكه دكان

هذه القصيدة قرأتها وشرحتها بالتفصيل يمكنكم أن تعودوا إلى البرامج السابقة، سأخذ منها بعضاً من أبياتها على سبيل المثال، لا أجد وقتاً كي أقرأ القصيدة بكاملها.

الوائلي يخاطب إبراهيم اليزدي هو الذي هو حفيد لكاظم اليزدي الذي تحدَّث الجواهري عن شواهي جده على شط الفرات عن أسواقه وعقاراته التي بنيت بأموال اليتامى كما حدثنا الجواهري ابن النجف وابن المرجعية، فالوائلي يخاطبه وإبراهيم اليزدي هذا كان صهراً لمحسن الحكيم وكان متحكماً بمحسن الحكيم شديد التحكم. الوائلي يقول له:

يا برهوم؛ هو إبراهيم اليزدي.
يا برهوم يا برهوم .. يا بعد روعي ..

ما طول چف الحايچ تسدِّي	يا برهوم يا برهوم لف
-------------------------	----------------------

في النجف الآن يوجد برهوم وبرهوم وبرهوم وبرهوم إلى أن ينقطع النفس ..

ما طول چف الحايچ تسدِّي	يا برهوم يا برهوم لف
-------------------------	----------------------

الوائلي يشير بالحايچ إلى محسن الحكيم لأنه هو الذي بسببه تُجمَعُ الأموال ..

ما طول چف الحايچ تسدِّي	يا برهوم يا برهوم لف
جدك كاظم اليزدي	من قبلك بنى سوقين

هذا الذي تحدّث عنه الجواهري، تلاحظون أنّ القضية واضحة صريحة والخياس هو الخياس، والقذارَةُ هي القذارَةُ بعينها واللصوصُ هم اللصوص؛ إنهم مراجعنا العظام هؤلاء هم لصوصنا، أنا ما نقلتُ لكم عن أحد مجهول عن وهابي عن شخص بعيد عن النّجف، أنا قرأتُ لكم من ديوان الجواهري هو ابن النّجف وابن المرجعية ولن يقول كلاماً لم يكن مُتأكّداً منه فهذا يعودُ عليه بالأذى، وهذه المّضامينُ ها هو الوائلي يكررها بعد قصائده بزمنٍ طويل، هذه القصيدة سنة ١٩٦٦، والجواهري نشر قصيدته التي تحدّث فيها عن أسواق كاظم اليزدي سنة ١٩٢٩.

يا برهوم يا برهوم لف	ما طول چف الحايچ تسدي
من قبلك بنى سوقي	جدك كاظم اليزدي

أبو سمير الوائلي هو الذي يُخاطب مراجع النّجف.

يا برهوم يا برهوم لف	ما طول چف الحايچ تسدي
من قبلك بنى سوقي	جدك كاظم اليزدي

هذا صاحب العروة ..

كل هذا عقل هندي	شهو الآخرة والدين
ليش التعب والممشا	اليلكّاله مطي يركب

هؤلاء هم الذين يتحدّث عنهم محمد رضا، إنهم مُقلّدو أبيه في حديثه مع خواصه يُطلقُ عليهم هذا العنوان (البهائم) يقول لهم قولوا للبهايم كذا وكذا.

-عرض الوثيقة الديخية.

إلى أن يقول أبو سمير الوائلي:

قابل تطلب الله فصول	بسك بسك يالهلكت للدين
---------------------	-----------------------

بسك بسك؛ هؤلاء هم مراجع النّجف، الوائلي يتحدّث عن محسن الحكيم وعن أولاده وأصهاره، الحكاية هي الحكاية، أمّا حكاية الوائلي مع الخوي وأولاد الخوي فهي أسوأ بكثير، أسوأ بكثير من حكايته مع محسن الحكيم وأولاده وأصهاره، وقد تحدّث عنها وبالوثائق والتفاصيل في برامج سابقة.

قابل تطلب الله فصول	بسك بسك بسك يالهلكت للدين
والقاصة وبعدك غول	ترست البيت والسرداب

بحق معبودك الدرهم؛ هم عبّاد الدراهم والدنانير، أحدهم يعرف الآخر، هؤلاء هم عبّاد اللقمة الدسمة، هؤلاء أصحاب العمام.

التغيطه بحنك مسدول	ابحق معبودك الدرهم
--------------------	--------------------

إنّه حنك العمامة ..

إلك عندك ودي وفرشة	فك ياخه وخلصني
--------------------	----------------

ثمّ يقول لآل الحكيم، لأولاده، لأصهاره، ولأتباعه:
اكلوا اكلوا يا ضباع الزور؛ يصفهم بالضباع.
اكلوا اكلوا؛ هذا هو الوائلي وائليكم هذا.

ما طول السبع يفرس	اكلوا اكلوا يا ضباع الزور
-------------------	---------------------------

يُشير إلى محسن الحكيم ..

اكلوا اكلوا يا ضباع الزور؛ لأنّ الضباع تأكل ما يفترسه الأسد.

ما طول السبع يفرس	اكلوا اكلوا يا ضباع الزور
-------------------	---------------------------

قبل لا يقعد الناييم؛ الناييم يظل ناييم من نامت طابوكة على راسه وعلى قلبه وعلى صدره، على أساس يعني راح يقعدون الجماعة الشيعة يعني، أمّة طايح حظها.

ما طول السبع يفرس	اكلوا اكلوا يا ضباع الزور
والمضروب بنج يحس	قبل لا يقعد الناييم

وتردون للشمعة؛ إلى جدهم إلى جدّ آل الحكيم، وهذا حالُ كُل المرجعيات كلهم جانوا مكاديه، مكاديه عايشين على الصدقات.

ويرد العلك للمفلس	وتردون للشمعة
-------------------	---------------

يبيع علوكه، علوكه يعني خيوط من قطعة قماش تُعطى للزائرين ..

وتردون للشمعة؛ لأنّ جدهم كان يشعل الشموع هم مُقابل ما يتصدّق به عليه ..

ويرد العلك للمفلس	وتردون للشمعة
-------------------	---------------

يعود الطباطبائي الهيس؛ جدهم، الهيس يعني الأخرق الأحمق.

باب الصحن يتمشى	يعود الطبطائي الهيس
-----------------	---------------------

هناك أبيات أخرى الألفاظ فيها مُقذعة جداً خصوصاً الأبيات التي تحدّث فيها عن والد المرجع المعاصر سيد سعيد الحكيم، عن والده محمد علي الحكيم وعن أفراد آخرين من أسرة آل الحكيم، أنا لا أريدُ أن أقرأ القصيدة بكاملها وإنما أوردتُ منها أمثلةً كي تعرفوا أنَّ الفساد هو الفساد، هذا هو فسادُ مراجع النّجف منذُ أن أسّس الطوسي هذه الحوزة المشؤومة سنة ١٤٤٨ هـ هؤلاء هم أبناء النّجف، هذا الوائلي، وهذا الجواهري. ومن شياح العباس للوائلي إلى أبرز شعراء النّجف في شعر المنبر الحسيني عبد الحسين أبو شبع.

- عرض صورة الشاعر النّجفي عبد الحسين أبو شبع

تعليق: هذا هو شاعر النّجف الأول عبد الحسين أبو شبع، وهذه قصيدته بين يدي التي وجهها إلى محسن الحكيم في بداية الستينات حينما أصدر محسن الحكيم فتواه بكفر الشيوعيين، حادثه لها تفاصيلها.

فقال في أول القصيدة مخاطباً محسن الحكيم:

يا آية الله شلون آية ..

لن أقرأ القصيدة بكاملها وإنما سأذهبُ إلى الأبيات التي تتحدّث عن المضامين التي تحدّث عنها الوائلي في قصيدته شياح العباس وكذلك الجواهري والآخرين.

يا آية الله شلون آية ..

هو يخاطب محسن الحكيم يقول له:

صدق إنسان والأ ثور مربوط ..

هذا هو كلامه كلام الشاعر الأول في النّجف مع محسن الحكيم ما هو كلامي.

خليت الشعب بالشعب مغبوط	صدق إنسان والأ ثور مربوط
وهاي الناس أكثرها عرايا	أولادك تقص وتفصل القوط

يا آية الله شلون آية

خليت الشعب بالشعب مغبوط	صدق إنسان والأ ثور مربوط
وهاي الناس أكثرها عرايا	أولادك تقص وتفصل القوط

يا آية الله شلون آية

بلكت تفك عينك على المجموع	أريد احجي وياك بغير موضوع
وانت مغطي راسك بالعباية	ثلثين الشعب ميت من الجوع

يا آية الله شلون آية

الواقع هو هو أو لا؟! ماذا تقولون أنتم؟ هذا في نهاية الخمسينات، في بداية الستينات، هذه الأوضاع التي يتحدّث عنها عبد الحسين أبو شبع ونحن الآن في سنة ٢٠٢١ من القرن الحادي والعشرين.

بلكت تفك عينك على المجموع	أريد احجي وياك بغير موضوع
وانت مغطي راسك بالعباية	ثلثين الشعب ميت من الجوع

يا آية الله شلون آية

ثمّ يقول له:

خریت اعله هالliche الجايفة خريت ..

هذا كلام الشاعر الأول في النّجف عبد الحسين أبو شبع.

مطي سواك الاستعمار ورضيت	خریت اعله هالliche الجايفة خريت
صارت فتوتك بس للمطايا	ما تگلي على يا مبدأ افتييت

يا آية الله شلون آية

ثمّ يقول له:

خواجي رفاع؛ الخواجي جمع خاجية، والخابية هي العباءة النّجفية وهي غالبية الثمن لأنها تُنسجُ بخيط رفيع جداً واحد، يعرفها النّجفيون.

قوط اشكال والمدفوع دولار	خواجي رفاع من أرفع الأسعار
--------------------------	----------------------------

وكأنّ الحكاية هي هي في يومنا، عبد الحسين أبو شبع مات وانتقل إلى آخرته، ألا ترون أنّ الأمور هي هي؟!

قوط اشكال والمدفوع دولار	خواجي رفاع من أرفع الأسعار
وكل واحد قانص له اقطاية	حدايق يانعة وأوراد وأزهار

يشير إلى المرأة الفاتنة الجميلة إلى القطة ..

كمشي القطة إلى الغدير	دفعتها فتدافعت تمشي
-----------------------	---------------------

العرب تصف المرأة الفاتنة الجميلة بالقطة ..

قوت اشكال والمدفوع دولار	خواجي رفاع من أرفع الأسعار
وكل واحد قانص له اقطاية	حدايق يانعة وأوراد وأزهار

يا آية الله شلون آية
تُمّ يقول له:

قذر جاسوس تعمل للسفارات	أعرفك أعرفك قبل ما تطلع الشيبات
-------------------------	---------------------------------

هذا على عهد عبد الحسين أبو شع ..

قذر جاسوس تعمل للسفارات	أعرفك أعرفك قبل ما تطلع الشيبات
وبعد عينك تزرز عالزوايا	على الدولار ترقص والجنيهاات

يا آية الله شلون آية

قذر جاسوس تعمل للسفارات	أعرفك أعرفك قبل ما تطلع الشيبات
وبعد عينك تزرز عالزوايا	على الدولار ترقص والجنيهاات

يا آية الله شلون آية
تُمّ يقول له:

هذا حق يابن طركة البابوج	أريد أحجي بقلم وياك معوج
--------------------------	--------------------------

البابوج؛ نعال تري رخيص الثمن ..
أما طركة البابوج؛ فهي طيته، فيه طيات، قد يصنع من جلد رخيص جداً وقد يصنع من قماش هذا هو البابوج، وهذه الشتمة التي تنتشر في النجف يابن الطركة هي هذه، إنها طركة البابوج.

هذا حق يابن طركة البابوج	أريد أحجي بقلم وياك معوج
والف مسلم يعيش على الكداية	تضرب برتقال ولحم فروج

يا آية الله شلون آية

هناك أبيات ذكر فيها معان سيئة جداً لا أستطيع قراءتها، وأنا لا أريد أن أقرأ القصيدة بكاملها.
احسبت وارسمت كلشي باسم الإسلام؛ يخاطب محسن الحكيم ..

وأولادك تبوك بقوت الأيتام	احسبت ورسمت كلشي باسم الإسلام
---------------------------	-------------------------------

رجل ديني صرت لو شيخ خوام؛ شيخ خوام يعني رجل مافيا، الآن صارت ميليشيات هو هذا شيخ خوام يعني عنده ميليشيا، الآن المرجعيات صارت عندها ميليشيات والعمائم صارت تقود الميليشيات، ما أنا قلت لكم يومنا أسوأ من أمسنا، هذا هو الفصل الأول من تقرير الذي أقدمه بين أيديكم (الوثائق الشعرية في واقعنا الشيعي - حقيقة الأمر يومنا أسوأ من أمسنا).

وأولادك تبوك بقوت الأيتام	احسبت ورسمت كلشي باسم الإسلام
كل يوم وشت للحرب راية	رجل ديني صرت لو شيخ خوام

يا آية الله شلون آية

كل يوم وشت للحرب راية!!

المشاكل الحكيمة كانت كثيرة جداً في داخل النجف وفي خارج النجف، الحكاية طويلة، ألا تلاحظون أن الواقع هو هو؟ وأن الفساد هو هو؟ وأن اللصوصية هي هي؟ وأن السرقة هي هي؟ وأن الضحك على الذقون هو هو؟ والزريون هم الزريون؟! (يقرا زيزي) وينجح من سوق مريدي، من سوق العورة، وينجح من الحوزة، يقرا زيزي وينجح من الحوزة، ها نحن ما بين دixin وبين زيزين بين شيعة جعلوا حميراً لقوم زيزين يقرون زيزي، وجهة التخرج عودوا بها إلى جارتنا فأنا لست من المختصين في معرفة جهات التخرج هو أكثر خبرة مني بها، ماذا أقول لكم؟
رحيم المالكي:

شاعر من أيامنا رحل عن هذه الدنيا له مقطع من قصيدة قالوا من أن هذا المقطع هو الذي تسبب في قتله، لا أعرف حقيقة الأمر ولكن هكذا يشاع، حيث رفع شكواه إلى الدكتورة الفاضلة المؤثرة السيدة حسنة ملص!
-عرض الفيديو الذي يرفع فيه رحيم المالكي شكواه إلى الدكتورة الفاضلة المؤثرة السيدة حسنة ملص

تلاحظون أن الوثائق الشعرية تتفق بأجمعها على مضمون واحد، فهذا الذي أتحدث عنه دائماً إنه حقيقة موجودة في زماننا وفي الأزمنة الماضية، هم يضحكون عليكم حينما يقولون لكم إن فلاناً أنا أو غيري يكذبون عليكم، هذه الأوضاع هي هي، كانت في الأجيال السابقة ولا زالت موجودة والسبب هو

ابتعاد هذه المؤسسة الدينية عن إمام زمانها، إمامنا مشرق وهؤلاء المراجع مغربون، كذابون دجالون لا علاقة لهم بصاحب الزمان، حتى على المستوى المعنوي الوجداني النفسي المحدود لا يملكون علاقة سليمة وصحيحة، لماذا؟ لأن العلاقة السليمة والصحيحة لا بد أن تبنى على عقيدة سليمة وصحيحة، عقائدهم عقائد ضالة لا علاقة لها بآل محمد، إذا رجعنا إلى أحاديث العترة الطاهرة إلى زياراتهم إلى أدينتهم تتناقض عقائدهم هؤلاء المراجع في النجف من الأموات والأحياء ومن الذين يستعدون لقادم الأيام، تتناقض عقائدهم بشكل واضح مع نصوص الزيارات والأدعية والأحاديث والروايات، فكيف يمكن لهم أن تنشأ علاقة سليمة فيما بينهم وبين إمام زمانهم وعقيدتهم ضالة منحرفة عن منهج محمد وآل محمد، هذا هو الذي يجري على أرض الواقع، وهؤلاء الشعراء لو كانوا مهتمين بالجانب العقائدي مثلما أنا مهتم به لتحذثوا بنفس حديثي، لكنهم هم أيضاً لا يعلمون من أن عقائدهم ضالة، لا يعرفون، الشعراء هؤلاء لا يعرفون أن عقائدهم ضالة، لذا هم يتحدثون عن الفساد، عن سرقة الأموال، عن الظلم، عن الجور، عن العبث، عن المطالب التي تحدثوا عنها، هذا هو الواقع الذي كان ولا زال وسيبقى، فهل تريدون البقاء مع هذا الواقع السيئ؟!

تضحكون على أنفسكم إذا كنتم تتوقعون أنكم على صواب، وتضحكون على أنفسكم إذا كنتم تتوقعون أنكم تمارسون التقية مع هؤلاء السفهاء في النجف، هذا ضحك على الذقون، أنتم لستم مجبرين على ذلك، بإمكانكم أن تشقوا طريقكم مثلما شققتُ طريقي أنا، لا أتحذث عن تنظيم ولا أتحذث عن تجمع، إنني أخطبكم بشكل شخصي، وتلك مسؤولية شرعية تقع على عاتقكم، أنا لا أطلبكم أن تكون موافقكم كموقي، فإنكم لن تستطيعوا أن تفعلوا ذلك، هذه حكاية طويلة طويلة.

لكنني أقول لكم: أنتم لا تملكون صكاً من أنكم في هذه الليلة لن تموتوا، هل يملك أحد منكم صكاً من أنه في هذه الليلة لا يموت، ربما تموتون في هذه الليلة، فكروا بمنطقي سليم واختاروا الموقف السليم، لا أريد أن أقول لكم أكثر من ذلك.

• سأنتقل بكم إلى الفصل الثاني من فصول تقريرتي هذا.

الفصل الثاني عنونته: لقطات من واقعنا.

- عرض فيديو من برنامج (ساعة حوار) على قناة الاتجاه الفضائية مشعان الجبوري يحدثنا.

- عرض فيديو لصالح الطفيلي والحديث عن الحصة التموينية زمن صدام حسين

- عرض فيديو عبر قناة العهد الفضائية في برنامج (الجزء المفقود).

تعليق: المعممون السفلة طيح الله حظهم، شكو شغلة طايح حظها تلقاهم موجودين بيها، المعممون الساقطون الحقرء، المعممون وصالات القمار !

- عرض فيديو عبر قناة العراقية الإخبارية حيث النائب حسن العقابي يحدثنا عن جانب من فساد ديوان الوقف الشيعي التي هي مؤسسة تابعة بشكل مباشر لمرجعية السيستاني.

- عرض فيديو من برنامج (جدران هشة) عبر قناة الاتجاه لرحيم الدراجي.

- عرض فيديو للسياسي العراقي بهاء الأعرجي حيث يحدثنا عن أحزابنا الدينية الشيعية وعن فتاوى الدين في أجوائنا السياسية الشيعية الدينية عبر قناة روداو الكردية.

قبل أن أودعكم أوجه لكم هذا السؤال:

تتفقون ويأي لو لا من أن الواقع الشيعي يقرا زيزي لو لا؟ شتقولون أنتم؟!